A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/520
28 September 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والاربعون
البند ١١٠ (أ) من جدول الأعمال

مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - مقدمة	١-٣	٢
ثانيا - تنفيذ خطة عمل أوسلو	٤-	٣
ألف - مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ..	٥-١١	٣
باء - برنامج الأمم المتحدة الانمائي	١٢-٢٦	٦
جيم - هيئات الأمم المتحدة الأخرى	٢٧-٣٢	١١
دال - الردود الواردة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة	٣٣-٧٠	١٣
ثالثا - آلية تنسيق برامج إغاثة المشرَّدين داخل البلد	٧١-٨٧	٢٢
ألف - نطاق المشكلة	٧٢-٧٧	٢٢
باء - آليات الأمم المتحدة	٧٨-٧٩	٢٣
جيم - الاستنتاجات	٨٠-٨٧	٢٥

أولا - مقدمة

١ - أيّدت الجمعية العامة في قرارها ١١٦/٤٣ ، المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي (A/43/717 ، التذييل) وقامت بما يلي ضمن جملة أمور :

(أ) طلبت الى الأمين العام ، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تنفيذ المهام والمسؤوليات المحددة المسندة إليهم في إعلان وخطة عمل أوسلو ؛

(ب) طلبت الى الأمين العام أن يجري دراسات ومشاورات للنظر في الحاجة الى وضع آلية أو ترتيب في إطار منظومة الأمم المتحدة ، لضمان تنفيذ البرامج الفوشية للمشردين داخل البلد وتنسيقها بوجه عام ؛

(ج) قررت أن تنظر في هذه المسألة في دورتها الرابعة والاربعين استنادا الى تقرير يقدمه الأمين العام .

وهذا التقرير مقدم وفقا للقرار المذكور أعلاه .

٢ - ويتناول التقرير الكوارث التي يسببها الانسان وتؤدي الى تحركات واسعة النطاق بين البشر داخل البلدان أو عبر الحدود الوطنية . ولكنه لا يشمل الأشخاص المدفوعين بمجرد عدم توفر الفرص الاقتصادية أو الذين ينتقلون سعيا وراء هذه الفرص على وجه الحصر ، ومن ذلك على سبيل المثال ، هجرة أهل الريف الى الحضر . كما لا يتناول التقرير حالة الاشخاص الذين شردوا نتيجة لكوارث طبيعية مفاجئة .

٣ - ووفقا للصكوك القانونية الدولية ، لاسيما اتفاقية عام ١٩٥١[(١)] وبروتوكول عام ١٩٦٧[(٢)] ، المتعلقين بتحديد مركز اللاجئين وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، فإن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين مسؤول عن ضمان الحماية والمساعدة للاجئين وللمشردين الذين تشبه حالتهم حالة اللاجئين . وتتولى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى مسؤولية خاصة فيما يتعلق بتقديم المساعدة للفلسطينيين في الشرق الأوسط . في حين يتولى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث مسؤولية مساعدة الاشخاص الذين شردوا

نتيجة لكوارث طبيعية مفاجئة وحالات طوارئ مماثلة . بينما يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بفعالية ، وفقا لولايته المتعلقة بتدعيم قدرة الحكومات على إدارة عمليتها الإنمائية عموما ، في البرامج التي تختص باللاجئين والعائدين والمشردين . وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، جرى في الأمم المتحدة نقل ما كان يضطلع به مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا من مسؤوليات ، شملت إجراء تقييمات دورية للاحتياجات وتحضير ما يتصل بها من نداءات دولية لالتماس المساعدة اللازمة لحالات الطوارئ ولعمليات الإصلاح ، الى إدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الإقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ، التي تُعنى بحالات الطوارئ المعقدة التي تشمل عددا كبيرا من المشردين . وتشارك وكالات الأمم المتحدة الأخرى في تقديم المعونة للاجئين والمشردين في حدود مجالات اختصاص كل منها .

ثانيا - تنفيذ خطة عمل أوسلو

٤ - وافق مؤتمر أوسلو على وسائل واستراتيجيات لإيجاد حلول دائمة كريمة للمشاكل السائدة حاليا في الجنوب الافريقي . ويهدف الإعلان وخطة العمل الى تعزيز الأنشطة والبرامج المتعلقة بما يلي : (أ) التأهب لحالات الطوارئ ؛ (ب) وتقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ؛ (ج) والانتعاش والتنمية ؛ (د) وتعبئة الموارد .

ألف - مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين

٥ - سعيا وراء إنجاز المهمة الأولى ، وهي التأهب لحالات الطوارئ ، بدأ مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في إنشاء أنظمة للإنذار المبكر ؛ ووضع خطط طوارئ مناسبة وبرامج للطوارئ تتعلق بتحرك اللاجئين والعائدين والمشردين وتقديم المساعدة إليهم ؛ وتدريب المسؤولين القائمين بتنفيذ برامج المساعدة الغوثية . وتوجه جهود المكتب الى ثلاثة مجالات منفصلة وإن كانت مترابطة ترابطا وثيقا .

٦ - أولا ، يقوم المكتب ، بالتعاون مع السلطات الوطنية المختصة ووكالات منظومة الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية المعنية بأمور اللاجئين ، بإعداد خطط طوارئ من أجل اللاجئين تتبع في حالة تدفق اللاجئين أو تحركات العائدين . وتُعد مشاريع خطط عمل للعديد من البلدان في منطقة الجنوب الافريقي ، كما تُنجز خطط لأجل البعض منها . واستكملت بصفة خاصة نبذتان عن التأهب لحالات الطوارئ ، لأجل ملاوي

وموزامبيق ؛ وسوف تنجز مسوّدات نبذ لأجل بوتسوانا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو في نهاية عام ١٩٨٩ .

٧ - ثانيا ، نسق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إعداد خطة طوارئ لأجل البلدان ذاتها ، لتقديم المساعدة إليها في حالة قيام جنوب افريقيا بفرض جزاءات مضادة . وقدم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين المدخلات اللازمة فيما يتعلق بجموع اللاجئين و/أو العائدين . وقد بدأت الحكومات الوطنية ، بالتعاون مع وكالات منظومة الأمم المتحدة ، في إعداد خطط وطنية لمواجهة الكوارث بالنسبة لعدد من هذه البلدان ، وأُنجزت الخطط بالنسبة لبعضها . وقدم المكتب مرة ثانية مدخلات عن الاعتبارات المتعلقة بتحركات اللاجئين والعائدين .

٨ - ثالثا ، في مجال التدريب ، نظم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين سلسلة من برامج التدريب على إدارة الطوارئ لصالح العاملين بالمكتب ذاته والحكومات والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في ليلونغوي في آب/أغسطس ١٩٨٨ ، وفي ماديسون بولاية وسكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ . ويخطط المكتب لدورة تدريبية على إدارة الطوارئ من أجل الجنوب الافريقي في أوائل عام ١٩٩٠ . ونظم عدد من حلقات عمل المتعددة القطاعات فيما يتعلق بإعداد الخطط الوطنية لمواجهة الكوارث ، وشاركت في هذه الحلقات عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة . واشترك موظفو مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بوصفهم فقهاء في الموضوع ، في حلقات عمل نظمت في ملاوي في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ وفي زمبابوي في شباط/فبراير ١٩٨٩ وفي جمهورية تنزانيا المتحدة في نيسان/ابريل ١٩٨٩ . وشاركت وفود من جمهورية تنزانيا المتحدة وسوازيلند وليسوتو وملاوي وموزامبيق في حلقة العمل المعقودة في زمبابوي ، التي ركزت على جميع جوانب التأهب والاستجابة للطوارئ في زمبابوي وأسفرت عن توصيات من أجل وضع خطة وطنية للتأهب للكوارث في زمبابوي . وأدت حلقة العمل المعقودة في ملاوي الى وضع مخطط شامل لأجل خطة وطنية لمواجهة الكوارث لذلك البلد .

٩ - وبالنسبة للمهمة الثانية ، وهي تقييم الاحتياجات وتقديم المساعدة ، واصل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين البحث عن حلول دائمة للاجئين والعائدين ، بالتعاون الوثيق مع حكومات بلدان الجنوب الافريقي . ويقوم المكتب ، بالتعاون الوثيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومع المنظمات غير الحكومية المعنية ، بإجراء تقييم واستكمال دوريين لبرنامجه الجاري بهدف الوفاء باحتياجات

اللاجئين الاساسية وتيسير إعادة اندماجهم مبكرا في الحياة الاجتماعية الاقتصادية في بلد الإقامة . وقد أوفدت عدة بعثات تقنية الى عدد من البلدان في منطقة الجنوب الافريقي من أجل استعراض أو تقييم الانشطة التي يضطلع بها المكتب بهدف تطويعها لاحتياجات اللاجئين والعائدين الحقيقية وتحسين تنفيذ المساعدة . وفي هذا السياق ، شارك المكتب على مستوى رفيع في بعثة للامم المتحدة مشتركة فيما بين الوكالات لمساعدة حكومة موزامبيق في إعداد نداء منقح من أجل مواصلة المساعدة المقدمة في حالات الطوارئ ومن أجل إنعاش البلد ، بما في ذلك العائدون . ومن المتوقع أن تصل الاحتياجات اللازمة للعائدين الموزامبيقيين في الفترة ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ الى ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩٠ الى ٧ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة ، ومن المقدر أن يصل مجموع احتياجات الموزامبيقيين اللاجئين في البلدان المجاورة في عام ١٩٨٩ الى ٣٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . كما اضطلع المكتب ، مع البرامج المناسبة المختصة ، بأعمال مماثلة في جمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي وسوازيلند وملاوي .

١٠ - وفيما يتعلق بمهمة الانتعاش والتنمية ، قام مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، الى جانب اضطلاعه ببرامجه القطرية الجارية المخصصة للمساعدة الرامية الى تخفيف العبء عن الحكومات المضيفة التسع جميعها ، بالمبادرات التالية في بعض بلدان الجنوب الافريقي بهدف تقليل العبء الذي يفرضه اللاجئون والعائدون على البلدان المضيفة أو بلدان المنشأ :

(أ) في ملاوي ، تعاون المكتب في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ مع البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي في مساعدة الحكومة على تحديد ما يدخل في الميزانيتين الوطنيتين للفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٠ من عناصر الإنفاق العام الناجمة عن النفقات الإدارية العامة المتصلة باللاجئين ، ولتحديد العبء المالي الإضافي الواقع على كاهل الاقتصاد والهياكل الاساسية . وسوف تقدم نتائج الدراسة الى المانحين التماسا للتمويل .

(ب) في جمهورية تنزانيا المتحدة ، أوفدت الى البلد في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨ بعثة مشتركة بين مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمجلس الدولي للوكالات الطوعية والحكومة ، لتقييم مدى السلامة الاجتماعية والاقتصادية لمستوطنات اللاجئين الريفية التي سلمت الى الحكومة في عام ١٩٨٥ . وقد أدمج ما تحدد من احتياجات عاجلة في برنامج المكتب السنوي الموضوع لعام ١٩٨٩ ، مع

مراعاة الاحتياجات التي تتطلبها التطورات الطويلة الأجل . وحددت مستشفى مقاطعة مباباندا ، التي يشكل اللاجئون نصف مرضاها ، بوصفها مثالا محتملا لمشروع رائد في مجال ربط المعونة المقدمة للاجئين بالتنمية في جمهورية تنزانيا المتحدة . وقام المكتب ، إسهاما منه في إصلاح هذا المستشفى ، بتقديم تكاليف مرتب مهندس واحد وتكاليف إصلاح معدات الإمداد بالكهرباء . كما وفّر المكتب الخبرة التقنية اللازمة لوضع اقتراح إصلاحات شامل قدمته حكومة تنزانيا مؤخرا الى أحد المانحين . والمساهمة المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى هذه البرنامج تشمل التدريب والمعدات .

(ج) وفي ناميبيا ، حيث يقوم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بدور رائد في عملية الإعادة الى الوطن ، من المتوقع تنفيذ برنامج طوارئ للإصلاح في الأجل القصير والأجل المتوسط والأجل الطويل لتلبية احتياجات ما يقدر بنحو ٤٠ ٠٠٠ من الناميبيين المنفيين واللاجئين الذين عادوا حتى الآن . وفي تموز/يوليه وآب/أغسطس ١٩٨٩ ، أوفد المكتب ووكالات الأمم المتحدة المهتمة الأخرى والمنظمات غير الحكومية بعثة تخطيطية متعددة الاختصاصات ، لتحديد المشاريع المناسبة وتحديد ما يتعلق بها تحديدا كميا ولضمان إدراجها وربطها بالمشاريع الإنمائية الوطنية القائمة أو المخطط لها . وتشمل احتياجات الإصلاح الإيواء والإسكان والصحة والتعليم والخدمات المجتمعية والزراعة والأنشطة المدرة للدخل .

١١ - وقد جرى تعبئة الموارد اللازمة للبلدان التسعة جميعها في إطار الهدف المحدد للبرنامج السنوي والخاص الذي ينفذه المكتب وأنشطة جمع الأموال التي يضطلع بها .

باء - برنامج الأمم المتحدة الانمائي

١٢ - منذ انعقاد المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ، عيّن برنامج الأمم المتحدة الانمائي ليكون مركز تنسيق للمساعدة التقنية والمالية الرامية الى تعزيز الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المتأثرة بوجود اللاجئين والعائدين .

١٣ - وعلى الصعيد الميداني ، يقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، عن طريق المنسقين المقيمين ، برصد وتنسيق تنفيذ المشاريع الانمائية المتصلة باللاجئين في العديد من البلدان المتأثرة ، بالتشاور المنتظم مع السلطات الحكومية وممثلي مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وممثلي الحكومات المانحة . وتدعم هذه

الاجراءات ، على مستوى المقر ، من خلال وحدة خاصة لخدمات الدعم وكذلك من خلال الشعب الجغرافية .

١٤ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، بوصفه مركزا لتنسيق الأنشطة المضطلع بها عقب المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة للاجئين في افريقيا ، بتقديم الدعم الى الحكومات في مجال تعزيز قدراتها على التصدي للآثار المدمرة للتشرد ، عن طريق الربط بين اللاجئين والأنشطة الانمائية ، وذلك من خلال وضع البرامج والمشاريع ، وتعبئة الموارد ، بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة ، ولاسيما مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، ومنظمة الصحة العالمية ، وبرنامج الأغذية العالمي . ويجري عادة تناول مسألة تعبئة الموارد من خلال استجابات أوساط المانحين للنداءات الموجهة من الأمين العام وقيامهم بتحديد وصياغة المشاريع . وهناك أمثلة كثيرة على ذلك ؛ ففي سوازيلند تم بناء مدرسة ثانوية في إحدى المناطق المتأثرة بالتعاون مع مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، والاتحاد العالمي اللوثري ، والاتحاد الاقتصادي الأوروبي ؛ وفي زامبيا ، قدم الدعم لتوفير الموارد وتعبئتها في مجال تربية الأحياء المائية ، والزراعة الصغيرة ، والوقاية من أمراض الماشية ومراقبتها ، وذلك بالتعاون مع الوكالة النرويجية للتنمية ، وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، والشركة الافريقية لإعادة التأمين . وتم جمع موارد تصل قيمتها الى ١,٤ من ملايين دولارات الولايات المتحدة لمختلف المشاريع في سوازيلند وزامبيا .

١٥ - وفيما يتعلق بالمشردين داخل البلد ، يقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بدور رئيسي داخل الجهاز الانمائي فيما يتعلق بتحديد واعداد وتنفيذ برامج الاصلاح والانعاش والتنمية .

١٦ - وفي أنغولا وموزامبيق ، شكلت ضخامة حجم المشردين ومعاناتهم الانسانية من جراء النزاع الأهلي أحد العوائق الرئيسية التي اعترضت سبيل التنمية ، وتطلبت رصدا دقيقا للحالة من جانب الأمين العام . ويؤدي برنامج الأمم المتحدة الانمائي دورا تنسيقيا اضافيا من خلال المنسق المقيم الذي يعينه الأمين العام بوصفه منسقا خاصا لعمليات الاغاثة في حالات الطوارئ . وفي هذا الصدد ، يقوم شاغلو هذه الوظيفة بتنسيق وتخطيط ورصد المدخلات الانمائية للجهاز حسب صلتها بالمشردين في الداخل .

١٧ - وفي أنغولا ، يقوم أيضا برنامج الأمم المتحدة الانمائي مباشرة بتقديم الدعم المؤسسي لآليات الطوارئ والتأهيل الحكومية . والمنسق المقيم هو رئيس فريق الأمم المتحدة لعمليات الطوارئ الذي يتكون من ممثلين لوكالات الأمم المتحدة . وقد أنشئ الفريق لرصد عمليات الطوارئ الجارية ولتيسير التنسيق مع الحكومات ، والبلدان والمؤسسات المانحة ، والمنظمات غير الحكومية ، بشأن المسائل المتعلقة بالطوارئ . ولضمان أداء هذه المهمة بشكل فعّال ، أنشئت وحدة لعمليات الطوارئ داخل مكتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وعين نائب للممثل المقيم يتولى مسؤولية شؤون الطوارئ ، وموظف لإعداد التقارير من برنامج متطوعي الأمم المتحدة .

١٨ - وأنشئ صندوق استئماني تابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لتقديم المساعدة الانسانية الطارئة الى أنغولا بمساهمة قدرها مليون مارك فنلندي (٣٨٤ ٤٠ من دولارات الولايات المتحدة) لدعم الأنشطة التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الانمائي في ميدان الاصلاح وادارة عمليات الطوارئ .

١٩ - وتمت الموافقة في حزيران/يونيه ١٩٨٧ على البرنامج القطري لأنغولا الذي يركز على تحسين قدرات هذا البلد على تنفيذ برنامج الانتعاش الاقتصادي . ويسلم البرنامج بالتركيز المزدوج على حالة الطوارئ من ناحية ، والإصلاح والتنمية من ناحية أخرى . ويوفر برنامج لمتطوعي الأمم المتحدة ، ممولّ من احتياطي البرامج الخاصة ، الدعم السوقي في أنحاء البلد . وفيما يتعلق بالاصلاح ، يجري الاضطلاع بمهمة ضخمة في المنطقة الجنوبية عن طريق توفير مبلغ ٢,٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة لإعداد برنامج استثماري سيجري عرضه على أوساط المانحين خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩ .

٢٠ - وهناك مشاريع أخرى ، مثل اصلاح المختبرات البيطرية ، وتحسين البذور ، وتقديم المساعدة الى صغار المزارعين ، وهي المشاريع التي تساعد حكومة أنغولا في جهودها الرامية الى تحسين انتاج الأغذية . وبالمثل ، فإن برنامج الأمم المتحدة الانمائي يقوم بدور رئيسي في تعبئة الجهود لإيفاد بعثة للاقتصاد الكلي الى أنغولا برئاسة البنك الدولي .

٢١ - وفي موزامبيق ، ونظرا للحالة الطارئة الناجمة عن جسامة حجم المشردين داخل البلد ، عين الأمين العام الممثل المقيم بوصفه منسق الأمم المتحدة الخاص لعمليات الاغاثة في حالات الطوارئ في موزامبيق . وتقوم وحدة الطوارئ التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بدور هام في تعزيز القدرة الادارية للحكومة وفي العمل كنقطة اتصال

بين أوساط المانحين ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومة . وفي اجتماع الأمم المتحدة الاستثنائي المتعلق بتقديم المساعدة الى موزامبيق ، المعقود في نيويورك في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، بلغت التعهدات المعلنة ٣٥٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة ، مقابل احتياجات يبلغ مجموعها ٣٨٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة . وتعقد هذه الاجتماعات السنوية بانتظام منذ عام ١٩٨٦ .

٣٢ - وفي ملاوي ، قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بدور ناشط في تقديم الدعم لفرقة العمل الحكومية المعنية باللاجئين ، الملحقة بمكتب الرئيس ومجلس الوزراء ، عن طريق تقديم المساعدة الى مكتب المعونة الغذائية الطارئة ، والمساعدة في متابعة تقرير البعثة المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي بشأن تقديرات النفقات العامة الناشئة عن المشردين لتقديمه في اجتماع محلي للمانحين . وبالاضافة الى ذلك ، يجري تنفيذ مشروع لخشب الوقود يشترك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة الانمائي والصندوق الاستئماني لعمليات الطوارئ ، ومشروع صحي في إطار المؤتمر الدولي الثاني المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا .

٣٣ - وقد ارسلت التعليمات التالية الى المنسقين المقيمين فيما يتعلق بمسؤولية برنامج الأمم المتحدة الانمائي ازاء المسائل المتعلقة بالمشردين ، وذلك لضمان استجابتهم الفورية لطلبات الحكومات :

(أ) بدء حوار مع السلطات الحكومية المختصة بشأن نطاق وهيكل وطرائق عمل برنامج عمل الأمم المتحدة الانمائي فيما يتعلق بمستقبل جماعات المشردين ؛

(ب) تنظيم تمثيل منظومة الأمم المتحدة في الميدان ليكون آلية تنسيق تتسم بالكفاءة في الأداء ؛

(ج) المساعدة في تهيئة الظروف التي تسمح بتعبئة الموارد الاضافية فيما يتعلق بمشكلات جماعات المشردين . وعليه ، فإن برنامج الأمم المتحدة الانمائي على أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة في مجال وضع البرامج العملية السليمة وفي توجيه الموارد .

٣٤ - وأنشأ مدير البرنامج فرقة عمل برئاسة مدير المكتب الاقليمي لافريقيا ، وتتكون من مشتركين من كل مكتب اقليمي ومن مكتب سياسات وتقييم البرامج ، بما في

ذلك شعبة المنظمات غير الحكومية ووحدة التعبئة الاقليمية ، وهي مكلفة بإعداد ورقة سياسة تتضمن اقتراحات بنماذج محددة للتنسيق والتعاون داخل جهاز الامم المتحدة الانمائي مع أوساط المانحين والمنظمات غير الحكومية بشأن المسائل المتعلقة بتشريد السكان . وبالاضافة إلى ذلك ، تقوم فرقة العمل التابعة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي بدور فيما يتعلق بتنسيق المعلومات وتقديم المشورة داخل البرنامج فيما يتصل بالمناطق الاخرى التي توجد بها أعداد كبيرة من المشردين مثل أفغانستان وكمبوتشيا وبلدان أخرى في امريكا الوسطى . ويتوخى برنامج فرقة العمل إعداد تقييم للخبرات المكتسبة عن طريق ما يقوم به برنامج الامم المتحدة الانمائي من عمليات في أفغانستان وأنغولا والسودان والصومال وكمبوتشيا وملاوى وموزامبيق وبلدان أخرى في امريكا الوسطى .

٣٥ - ولاغراض تنسيق البرامج والتعاون مع وكالات الامم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية ، يقوم برنامج الامم المتحدة الانمائي بتجهيز قاعدة بيانات بشأن الانشطة المتصلة بالمشردين . وستوفر قاعدة البيانات ، على أساس كل بلد على حدة ، تقييما للاقتصاد الكلي ، وإطارا للاقتصاد الكلي للمنطقة أو القطاع ، كما ستتناول اهتمامات المانحين فضلا عن الوضع القانوني والاداري والتنظيمي للحكومات .

٣٦ - وتعاون برنامج الامم المتحدة الانمائي مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في مساعدة المجلس الدولي للوكالات الطوعية في اجراء دراسة بشأن أفضل السبل لتحقيق حلول قابلة للادامة للذين اقتلعوا من ديارهم في البلدان المنخفضة الدخل ، داخل سياق انمائي . وفي وقت لاحق ، وخلال الفترة من ١٤ إلى ١٧ حزيران/يونيه ، عقدت مشاورات بشأن المقتلعين من ديارهم وعملية التنمية . وناقش ممثلون للمنظمات الحكومية الدولية ، والوكالات التطوعية ، ومؤسسات البحوث ، دور المقتلعين من ديارهم في عملية التنمية ، واقترحوا اتخاذ خطوات محددة فيما يتعلق بالتغييرات الهيكلية التي تقوم بها البلدان المضيفة وأوساط المانحين ومنظومة الامم المتحدة ؛ وما قد يتطلبه الامر من آلية للانتقال من حالة طارئة إلى عملية للتنمية ؛ ودور المنظمات المعنية في مختلف مراحل البرمجة ؛ ومسألة تمويل المشاريع الإنمائية المتصلة بالمقتلعين من ديارهم .

جيم - هيئات الامم المتحدة الاخرى

منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة

٢٧ - قدمت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) الدعم للبرامج والمشاريع المتعلقة باللاجئين والعائدين والمشردين في انغولا وموزامبيق وزائير وزامبيا ، ومنذ عهد قريب في ناميبيا . ومعظم هؤلاء المشردين من أصل ريفي ، ومن المفترض انهم سيبدأون في زراعة المحاصيل الغذائية بمجرد حصولهم على الحيز المكاني الذي يقومون فيه بذلك . والهدف الرئيسي لمنظمة الاغذية والزراعة هو مساعدة الاشخاص المتضررين على تحقيق الكفاية الذاتية من الاغذية . وبالاضافة إلى ذلك ، فإن هؤلاء الاشخاص قد يحضرون معهم ما تبقى لديهم من حيوانات زراعية أو قطعان أو ماشية التماسا لتطويرها أو إعادة تكوينها ؛ ومن ثم فإن الصحة الحيوانية وتوفير الغذاء الحيواني يعدان من المجالات الهامة لعمل منظمة الاغذية والزراعة .

٢٨ - وفي إطار تقديم الدعم للاجئين والعائدين والمشردين - الذي يتم باستمرار في اطار العمليات والمشاريع التي تدعمها الحكومات أو الوكالات الاخرى التابعة للامم المتحدة أو الوكالات الثنائية - فإن الخدمات التي تضطلع بها منظمة الاغذية والزراعة ، وفقا لولايتها ، قد تشتمل على ما يلي : أولا ، تقييم الحالة التغذوية للسكان وحالة الامدادات الغذائية ، وتصاغ هذه الاخيرة في سياق حالة الامدادات الغذائية الاقليمية والوطنية . ثانيا ، تقييم امكانات الاراضي والمياه وغيرها من الموارد والهياكل الاساسية ذات الصلة والمتاحة للاجئين والعائدين والمشردين للاغراض الزراعية ، مع مراعاة الاثار السلبية الممكنة التي قد يسببها وجود عناصر خارجية على البيئة ، والمجتمعات المحلية ، والخدمات الحكومية التي كثيرا ما تقدم على نطاق بالغ الاتساع . ثالثا ، النظر في استيعاب اللاجئين والعائدين والمشردين في المشاريع الانمائية الجارية القادرة على الاضطلاع بحجم عمل متزايد ؛ أو احالتهم إلى أقرب خدمة تقنية مدعومة حكوميا أو دوليا . رابعا ، تقديم الاحتياجات فيما يتعلق بالادوات والبذور والمدخلات الزراعية الاخرى ، مع ايلاء اهتمام خاص لملاءمة الزراعة المقترحة ومواءمة المواد ، ولاسيما البذور والاسمدة ، للاراضي .

٢٩ - وتقوم منظمة الاغذية والزراعة ، عن طريق برنامج التعاون التقني ومكتب عمليات الاغاثة الخاصة التابعيْن لها ، بتوفير الادوات والمدخلات الزراعية ، مثل البذور ، والاسمدة ، والمواد اللازمة لحماية المحاصيل والماشية ، والمعدات ، كمضخات الري على نطاق صغير . كما أن توفير المساعدة التقنية ، عن طريق تكليف اخصائيين

بالعمل لفترات مختلفة مع المزارعين ومع الوكالات الحكومية والخارجية ، قد يشكل أحد عناصر العمليات الطارئة الخاصة باللاجئين والعائدين والمشردين لضمان حماية البيئة والمواد الزراعية ، والاستخدام الملائم والامثل للمدخلات المتاحة .

منظمة الامم المتحدة للطفولة

٣٠ - وفقا للولاية المنوطة بمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بشأن تقدير الاحتياجات وتقديم المساعدة لاغاثة وتأهيل ونماء الاطفال وأسرهم ، استخدمت المنظمة اطار عمل برامجها القطرية للاستجابة لاحتياجات أسر المشردين داخل الجنوب الافريقي . وتم الاضطلاع بهذه الانشطة داخل الاطار الاوسع نطاقا للتعاون مع الحكومات الوطنية ومع المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة والوكالات الاخرى التابعة للأمم المتحدة . وفي موزامبيق ، قدمت المساعدة لصيانة واصلاح المرافق الصحية الاساسية لاستيعاب أسر المشردين . وتم من خلال صندوق للقدرة على الاستجابة بالعمل السريع تقديم الإمدادات والمعلومات الصحية والغذائية ، على نحو سريع ، إلى أسر المشردين في المناطق التي أمكن الوصول إليها . وبالتركيز على دعم بقاء الطفل والأرض والأسرة ، قامت اليونيسيف أيضا بتوفير السبل لنحو ٠٠٠ ٣٠ أسرة لاستئناف أنشطة الانتاج الغذائي .

٣١ - وفي أنغولا وملاوي ، قدمت اليونيسيف الدعم في مجال توفير الخدمات الصحية الاساسية الشاملة لأسر اللاجئين والمشردين . وفي أنغولا ، اشتركت اليونيسيف في العمل مع برنامج الاغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز البرامج التغذوية للطفل ، ولتقديم المعونة في مجال اصلاح مرافق الامدادات المائية . وفي ملاوي ، استمر دون انقطاع ، بدعم من اليونيسيف ، تحصين الأطفال اللاجئين الموزامبيقيين . وفي البلدان التي تعرضت لمزيد من التجارب المتفرقة المتعلقة باللاجئين والمشردين ، مثل سوازيلند وزامبيا وزمبابوي ، دعم اليونيسيف برامج بقاء الطفل بالتنسيق مع مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ووكالات الامم المتحدة الأخرى . وفي ناميبيا ، تعاونت اليونيسيف مع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لتوفير الخدمات والامدادات الاساسية اللازمة للعائدين ، وتتعاون مع منظومة الامم المتحدة في تنفيذ مجموعة شاملة من التدابير الرامية إلى تعزيز انتقال الأسر من حالة الإعالة إلى حالة الاكتفاء الذاتي من الامدادات الغذائية .

مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

٣٢ - استجابة لعدد من القرارات التي اتخذتها لجنة المستوطنات البشرية وللطلبات المقدمة من الحكومات ، قدم مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

المساعدة في مجالات التعمير وإعادة توطين المشردين في أوغندا (١٩٨٧) وزمبابوي (الثمانينات) ، وشارك في بعثة تم ايفادها إلى افغانستان (١٩٨٩) . وتعاون المركز أيضا مع برنامج الأغذية العالمي في بعثات تقدير الاحتياجات وبعثات التقييم التي تم ايفادها إلى عدد من البلدان الافريقية (كالسودان ومصر) وإلى امريكا اللاتينية ، وذلك فيما يتعلق بالبرامج اللازمة للمشردين داخل البلد .

دال - الردود الواردة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

استراليا

٣٣ - في فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ قدّمت الحكومة الاسترالية مساعدة اللاجئين وللإغاثة بقيمة اجمالية قدرها ٨,١ من ملايين الدولارات الاسترالية الى ملاوي وموزامبيق وهما من البلدان التي يشملها إعلان وخطة عمل أوسلو لعام ١٩٨٨ وذلك إقرارا منها بالأعباء الزائدة التي وضعتها على كاهليهما أعداد كبيرة من اللاجئين والمشردين . وبالاضافة الى هذا فإن الحكومة قدمت ، مؤخرا جدا ، ٠٠٠ ٧٠ دولار استرالي ، عن طريق برنامج الأغذية العالمي ، من أجل بنود من الأغذية التكميلية للاجئين الانغوليين والموزامبيقيين في زامبيا .

٣٤ - والبرنامج الحالي ، ومدته ثلاث سنوات ويتعلق بتقديم المساعدة الى البلدان التسعة الأعضاء في مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، تبلغ قيمته ١٠٠ مليون دولار استرالي وتنتهي مدته في حزيران/يونيه ١٩٩٠ . وقد أعلن في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٩ برنامج إضافي للمساعدة الانمائية تبلغ قيمته الاجمالية ١١٠ ملايين دولار استرالي لصالح دول خط المواجهة ، بالاضافة الى ناميبيا ، لمدة ثلاث سنوات أخرى . وهذا الالتزام المتجدد يؤكد تصميم استراليا على مساعدة تلك البلدان ضد زعزعة الاستقرار والفصل العنصري . ويعكس برنامج المعونة أولويات البلدان المستفيدة وهي : الأمن الغذائي ، والنقل والاتصالات ، والتعليم ، والتعدين .

النمسا

٣٥ - إن النمسا ، كدولة تشارك في ذات القيم الانسانية المتعلقة بمنح اللجوء الأول للاجئين القادمين أساسا من أوروبا الشرقية ، لها خبرة مباشرة فيما يترتب من أعباء مالية وأعباء أخرى مترتبة على مثل هذه السياسة المتعلقة باللاجئين . ولذلك تشعر النمسا بالتضامن مع دول الجنوب الافريقي التي تستضيف لاجئين وعائدين ومشردين .

٣٦ - وفي السنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ ، منحت النمسا ٠٠٠ ١ طن من القمح ، أو ما يعادلها ، لبرامج اللاجئين التابعة لمكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في ملاوي .

بربادوس

٣٧ - تعهدت بربادوس بالتبرع لبرنامج مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين من أجل المساعدة في إعادة اللاجئين الناميبيين الى وطنهم . ويجري إيلاء الاعتبار لإعلان وخطة عمل أوسلو بغية تحديد الطريقة المثلى لتقديم المزيد من المساعدات .

فرنسا

٣٨ - إن حكومة فرنسا تؤيد دائما الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة من أجل مساعدة دول الجنوب الافريقي في جهودها الرامية الى توفير المرافق والخدمات اللازمة لإعالة اللاجئين والعائدين والمشرّدين في تلك البلدان وتحقيق رفاههم .

٣٩ - وبوحي من هذه الروح ، ستتبرع فرنسا بحوالي ١٠ ملايين فرنك لإعادة اللاجئين الناميبيين الى وطنهم تحت رعاية مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وقد قدم بالفعل الى هذا المكتب مبلغ ٥ ملايين فرنك ، وسيقدم تبرع ثان في وقت قريب جدا .

٤٠ - وعلاوة على هذا فإن فرنسا قد تبرعت لموزامبيق بمعونة غذائية عاجلة تتكون من ٠٠٠ ٧ طن من الحبوب تبلغ قيمتها ٤٢٠ ٧ مليون فرنك . وهذه المساعدة موجّهة الى المشردين في ذلك البلد .

٤١ - وفيما يتعلق بملاوي ، جرى التبرع بمعونة غذائية قيمتها ٢ مليون فرنك في عام ١٩٨٨ لمساعدة ذلك البلد في مواجهة تدفق اللاجئين القادمين من موزامبيق . وسوف يتجدد التبرع نفسه في عام ١٩٨٩ .

٤٢ - وتعرب فرنسا ، بوحي من روح إعلان وخطة عمل أوسلو ، عن الامل في أن يصبح من الممكن ، مع عملية تحقيق السلم التي بدأت في المنطقة ، تنفيذ التدابير المتوسطة الاجل والطويلة الاجل المتعلقة بعودة السكان المعنيين الى بلدان منشئهم وإعادة توطينهم ودمجهم في تلك البلدان .

اسرائيل

٤٣ - في عام ١٩٨٨ ، ساعدت اسرائيل في تدريب حوالي ٣٠٠ مرشح من بلدان الجنوب الافريقي ، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، بالإضافة الى مرشحين من مجتمعات السود والملونين في جنوب افريقيا .

٤٤ - وشملت مجالات التدريب الرئيسية التدريب الزراعي ، والزراعة ، والأعمال المجتمعية ، والتعاون ، والصحة العامة .

٤٥ - واستمرت اسرائيل في تقديم المساعدة الى بلدان الجنوب الافريقي هذا العام أيضا ، وستستمر في ذلك ، بسرور ، في المستقبل .

المكسيك

٤٦ - تود حكومة المكسيك أن تؤكد من جديد دعمها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنظيم وتعزيز تنفيذ برامج المساعدة الخاصة للاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي .

٤٧ - وتؤيد المكسيك تأييدا كاملا تنفيذ التدابير الموصى بها في إعلان وخطة عمل أوسلو اللذين اعتمدهما المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . غير أنه بالنظر الى الحالة الاقتصادية في البلد فإن المكسيك ليست في وضع مناسب الآن لتقديم مساعدة مالية ، كما كانت تود أن تفعل ، لتنفيذ برامج المساعدة المتعلقة باللاجئين الافريقيين .

هولندا

٤٨ - بالنظر إلى أن المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي قد عقد في أوسلو في آب/أغسطس ١٩٨٨ فإن هولندا قد أتاحت مبلغا قدره ١٧٠ ٥٣٥ ١٠ غيلدرا هولنديا من أجل المعونة الطارئة للاجئين والمشردين في الجنوب الافريقي . وتتكون هذه المعونة من إمدادات طبية وغذائية ، بالإضافة إلى مساعدة للاجئين . وقد خصص من المبلغ الإجمالي مبلغ ٠٠٠ ٠٥٠ ١ غيلدر هولندي لإعادة اللاجئين الناميبيين إلى وطنهم تحت رعاية مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

٤٩ - وعلاوة على هذا ، وكما حدث في سنوات سابقة ، أتاحت هولندا لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للجنوب الافريقي مبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ١ غيلدر هولندي لعام ١٩٨٩ .

النرويج

٥٠ - إن حكومة النرويج تعتقد أنه على الرغم من أن المجتمع الدولي يعمل بنشاط من أجل تخفيف محنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي فإن حالتهم لاتزال صعبة . والسبب الأساسي لهذه المأساة كان ، ولايزال ، سياسة الفصل العنصري التي تتبعها جنوب افريقيا وأنشطة زعزعة الاستقرار التي تقوم بها ضد الدول المجاورة . ومنذ انعقاد المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي في أوسلو عام ١٩٨٨ ، حدثت طفرة تاريخية في المفاوضات المتعلقة بناميبيا . ونحن نشهد الآن عودة آلاف اللاجئين وإنشاء دولة جديدة ومستقلة .

٥١ - وعملية عودة اللاجئين في ناميبيا واعادة توطينهم هي مهمة كبيرة يتعين إنجازها في فترة محدودة جدا من الوقت . ومنذ سنوات عديدة ، تساعد النرويج اللاجئين الناميبيين ، في المقام الأول عن طريق المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وأيضا عن طريق منظمات غير حكومية . وقد خصص لسوابو في عام ١٩٨٩ ما إجماليه ٢٨,٩ مليون كرون نرويجي (حوالي ٤ ملايين دولار أمريكي) .

٥٢ - والأنشطة التدريبية والتعليمية لها أولوية في برامج المساعدة التي تقدمها النرويج . وقد قدمت أموال أيضا لشراء أغذية وملابس وأدوية ووسائل نقل للاجئين الناميبيين في أنغولا وزامبيا . وسوف تستمر المنح الدراسية المقدمة للطلاب الناميبيين الذين يدرسون الآن في الخارج وذلك إلى أن يتموا تعليمهم . وسوف ينظر في إمكانية تقديم مساعدة إلى الطلاب الناميبيين بعد أن تصبح ناميبيا مستقلة وذلك في الإطار الشامل لبرنامج وطني لتقديم المساعدة إلى ناميبيا .

٥٣ - وخلال ربيع وصيف عام ١٩٨٩ ، تبرعت النرويج بمبلغ ٢٦,٥ مليون كرون نرويجي (حوالي ٣,٥ مليون دولار أمريكي) لعمليات إعادة اللاجئين الناميبيين إلى وطنهم عن طريق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمجلس الناميبي للكنائس والصليب الأحمر .

٥٤ - وفي حين أن أجزاءً من مشكلة اللاجئين في الجنوب الافريقي في سبيلها إلى الحل نتيجة لعملية تحقيق استقلال ناميبيا ، لايزال هناك الآلاف من اللاجئين والمشردين في المنطقة وذلك نتيجة لاستمرار نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وتشترك النرويج بنشاط ، منذ سنوات عديدة ، في الكفاح ضد الفصل العنصري ، وكان دعم المعارضة ومساعدة لاجئي جنوب افريقيا جزءا هاما من سياستها . وقد منح في عام ١٩٨٩ مبلغ

٤٣,٢ مليون كرون نرويجي (حوالي ٦,٢ مليون دولار أمريكي) إلى المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا . ويوجّه جزء كبير من المساعدة المقدمة إلى المؤتمر الوطني الافريقي إلى إقامة وتشغيل مخيمات للاجئين . أما بقية المساعدة فتستخدم لشراء أغذية وملابس وأدوية ووسائل نقل . ويتم تخصيص أموال ، عن طريق منظمات غير حكومية ، لمنح دراسية لطلاب من جنوب افريقيا .

٥٥ - وفي عام ١٩٨٩ ، خصص مبلغ إجمالي قدره ١٨٧ مليون كرون نرويجي (حوالي ٢٦ مليون دولار أمريكي) لتقديم معونة إنسانية إلى ضحايا الفصل العنصري ، وشملت هذه المعونة تقديم منح إلى حركات التحرير .

٥٦ - غير أن برامج النرويج للمساعدة الثنائية المقدمة إلى بلدان في الجنوب الافريقي تشمل أيضا أموالا للمعونة الإنسانية للاجئين . وليس من الممكن تحديد أرقام لهذه الاعتمادات . غير أنه قد يلاحظ أن إجمالي قيمة التحويلات النرويجية إلى بلدان مؤتمر التنسيق الإنمائي للجنوب الافريقي ستقترب في عام ١٩٨٩ من ١,٥ بليون كرون نرويجي (حوالي ٢٠٨ ملايين دولار أمريكي) .

٥٧ - وسوف تستمر النرويج في إعطاء أولوية عالية لتقديم المساعدة إلى اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي . غير أن مشكلة كفالة الأمن الغذائي ، علاوة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، للاجئين والمشردين الكثيرين في الجنوب الافريقي على أساس طويل الأجل تحتاج إلى جهود إضافية منسقة من المجتمع الدولي . وستكون النرويج مستعدة للاشتراك بنشاط في تحديد وتنفيذ تدابير ملائمة في هذا الشأن . غير أن الهدف الأساسي للنرويج هو ، ويجب أن يظل ، إلغاء نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا الذي يعدُّ السبب في هذه المأساة البشرية .

البرتغال

٥٨ - اتخذت حكومة البرتغال الإجراءات التالية من أجل تقديم المساعدة إلى بلدان الجنوب الافريقي لتمكينها من تعزيز قدرتها على تقديم المرافق والخدمات اللازمة لرعاية اللاجئين والعائدين والمشردين في تلك البلدان لتحقيق الرفاه لهم :

(أ) التبرع بمبلغ ١٣٦ ٤٨ دولارا أمريكيا لبرنامج سينفذه مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين لصالح الأطفال الموزامبيقيين اللاجئين في زمبابوي وسوازيلند وملاوي ؛

(ب) تقديم مواد قراءة متنوعة للاجئين الموزامبيقيين في لوساكا .

المملكة العربية السعودية

٥٩ - قدمت حكومة المملكة العربية السعودية المساعدة الى المنظمات والهيئات التي تتناول الكفاح ضد الفصل العنصرى على النحو التالي :

١ - في عام ١٩٨٩ ، ساهمت بمبلغ ٠٠٠ ٤٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة الى صندوق الامم المتحدة الاستئماني لتقديم المساعدة للجنوب الافريقي ولليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري على النحو التالي :

(أ) صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ٠٠٠ ١٠ دولار

(ب) برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ٠٠٠ ١٠ دولار

(ج) صندوق الامم المتحدة لناميبيا ، الحساب العام ٠٠٠ ١٠ دولار

(د) صندوق الامم المتحدة الاستئماني للدعاية ضد الفصل العنصري ٠٠٠ ١٠ دولار

٢ - صندوق الكفاح في سبيل تحرير ناميبيا ٠٠٠ ٠٠٠ ١ دولار

٣ - جبهة تحرير ناميبيا للمساعدة في صيانة المدارس والمستشفيات ٠٠٠ ٥٠٠ دولار

٤ - برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريب للجنوب الافريقي ٧٠٠ ١٤٦ دولار

٥ - وفي اليوم الدولي للكفاح ضد الفصل العنصرى في عام ١٩٨٣ ، قدمت تبرعات قيمتها ٠٠٠ ١٠٠ دولار للصناديق والبرامج المعنية بدعم شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا على النحو التالي :

(أ) صندوق الامم المتحدة الاستئماني لجنوب افريقيا ٦٦٦ ١٦ دولارا

(ب) برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبي للجنوب الافريقي ٦٦٦ ١٦ دولارا

(ج) صندوق الامم المتحدة لناميبيا ، الحساب العام ٦٦٦ ١٦ دولارا

(د) صندوق الامم المتحدة الاستئماني لبرنامج بناء الدولة الناميبية ٦٦٦ ١٦ دولارا

(هـ) صندوق الامم المتحدة الاستئماني للدعاية ضد الفصل العنصري ٦٦٦ ١٦ دولارا

(و) الصندوق الاستئماني لمعهد الامم المتحدة لناميبيا ٦٦٦ ١٦ دولارا

٦ - وفي اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري ، في عام ١٩٨٧ ، تم التبرع بمبلغ ٠٠٠ ٦٠ دولار لستة صناديق من الصناديق الاستئمانية للأمم المتحدة ، منح كل منها ٠٠٠ ١٠ دولار .

سري لانكا

٦٠ - في عام ١٩٨١ ، تبرعت سري لانكا بمبلغ ٠٠٠ ٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة لصندوق عدم الانحياز للتضامن من أجل ناميبيا ، وتبرعت في عام ١٩٨٧ بمبلغ ٠٠٠ ٥ دولار من دولارات الولايات المتحدة لتزويد البعثة الموفدة من سوابو الى نيودلهي بالمعدات .

٦١ - ووفرت سري لانكا كذلك التدريب للطلاب الناميبيين تحت رعاية صندوق الكومنولث للتعاون التقني خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٦ ، وانتظمت ٢٠ طالبة ناميبية في دورة تدريبية في اللغة الانكليزية بكلية اللغة الانكليزية في بيرادينيا ، وحضر ١٠ طلاب من ناميبيا دورة في ميكانيكا السيارات بمعهد التدريب التقني الالماني بسيلان في عام ١٩٨٤ .

٦٢ - وفي عام ١٩٨٨ أيضا ، تم تدريب ٣٢ من الطلاب الناميبيين في معهد التدريب التقني الالماني بسيلان ودُرب ٣ طلاب من ناميبيا في الكلية التقنية بكولومبو في عام ١٩٨٨ .

السويد

٦٣ - تقدّم نصف المساعدة الإنمائية الثنائية المقدمة من السويد في الوقت الراهن الى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى . وهذا تعبير واضح عن الاولوية التي تعطيها حكومة السويد لهذه المنطقة .

٦٤ - وبالنسبة للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ ، خصص مبلغ يقرب من ٥٢٠ مليون كورونا سويدية للاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي منها :

(أ) ٢٠٠ مليون كرونا سويدية تقريبا مقدمة كمساعدة طارئة الى موزامبيق ؛

(ب) ٧٠ مليون كرونا سويدية تقريبا مقدمة كمساعدة طارئة الى انغولا ؛

(ج) ٥٠ مليون كرونا سويدية تقريبا مقدمة الى فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة ، والمنظمات غير الحكومية المعنية بإعادة توطين وتأهيل اللاجئين الناميبيين ؛

(د) ٢٠٠ مليون كرونا سويدية تقريبا مقدمة الى المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، والمنظمات غير الحكومية ، مثل الكنائس وبرامج المنح الدراسية ، وصناديق الامم المتحدة المخصصة لجنوب افريقيا .

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

٦٥ - تواصل المملكة المتحدة تقديم المساعدة الى اللاجئين والعائدين والمشردين في الجنوب الافريقي ، والتزمت بمبلغ ٤,٦ من ملايين الجنيهات الاسترلينية منذ آب/أغسطس الماضي من أجل الموزامبيقيين في ملاوي ، و ٣ ملايين من الجنيهات الاسترلينية من أجل اللاجئين والمشرّدين في موزامبيق ، وكذلك ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه استرليني من أجل الموزامبيقيين في سوازيلند وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي .

٦٦ - وفي عام ١٩٨٨ ، بلغت المساعدة الشاملة المقدمة من المملكة المتحدة الى اللاجئين والعائدين والمشردين ما يزيد عن ٥٠ مليون جنيه استرليني . وقدّم نحو ٣١ مليون جنيه استرليني للاجئين والمشردين في افريقيا . وقد التزمت المملكة المتحدة في العام الحالي وحتى الوقت الراهن ، بتقديم أكثر من ٦,٢ من ملايين الجنيهات الاسترلينية للبلدان في الجنوب الافريقي ، على وجه التحديد .

٦٧ - وقد تضمنت التزامات المملكة المتحدة المحددة من أجل إغاثة اللاجئين منذ انعقاد المؤتمر الدولي المعني بمحنة اللاجئين والعائدين والمشرّدين في الجنوب الافريقي المبالغ التالية : ٠٠٠ ٣٨ جنيه استرليني من أجل زمبابوي في كل من عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ؛ و ٠٠٠ ٨ جنيه استرليني من أجل جمهورية تنزانيا المتحدة مضافا إليه ٠٠٠ ٢٨ جنيه استرليني عن طريق المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا ، و ٠٠٠ ٥٠٠ جنيه استرليني عن طريق مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين من أجل موزامبيق ، مضافا إليه مليون جنيه عن طريق لجنة الصليب الاحمر الدولية ، و ١,٢٥ من ملايين الجنيهات الاسترلينية عن طريق مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين من أجل ملاوي في الفترة ١٩٨٨/١٩٨٩ ؛ مضافا إليه ٣ ملايين من الجنيهات الاسترلينية للفترة ١٩٨٩/١٩٩٠ (عن طريق مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أيضا) و ٠٠٠ ١٥٢ جنيه استرليني من أجل الوكالات الطوعية البريطانية ؛ و ٠٠٠ ٤٠ جنيه استرليني في الفترة ١٩٨٨/١٩٨٩ من أجل الوكالات الطوعية البريطانية في سوازيلند .

٦٨ - وما زالت المملكة المتحدة واحدة من كبار المتبرعين لبرامج مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بما في ذلك البرامج المضطلع بها في الجنوب الافريقي .

٦٩ - وتسلّم بريطانيا بأن المؤتمر الثاني لتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا حلقة هامة تربط بين إغاثة اللاجئين والتنمية ، وقد ضاعفت مساعدتها من ٥ ملايين من الجنيهات الاسترلينية على مدى خمس سنوات الى مليونين من الجنيهات الاسترلينية في السنة . وكانت بوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي بين البلدان المستفيدة في الجنوب الافريقي .

٧٠ - وبالرغم من أن ناميبيا ليست بين البلدان قيد النظر في هذه العملية ، فجدير بالملاحظة أن المملكة المتحدة قدمت تبرعات قيمتها ٠٠٠ ٥٠٠ جنيه استرليني الى مكتب

مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين (١٩٨٨/١٩٨٩) و ٠٠٠ ٦٥٠ جنيه استرليني (١٩٨٨/١٩٨٩) في شكل معونة غذائية الى برنامج الاغذية العالمي ، لإغاثة اللاجئين في ذلك البلد . وكان التبرع في الحالتين استجابة لنداءات وجهتها المنظمتان .

ثالثا - آلية تنسيق برامج إغاثة المشرَّدين داخل البلد

٧١ - في الفقرة ٢١ من إعلان وخطة عمل أوسلو بشأن محنة اللاجئين والعائدين والمشرَّدين في الجنوب الافريقي ، أشير الى أنه "نظرا لعدم وجود هيئة تنفيذية تابعة للأمم المتحدة مكلفة على وجه التحديد بمعالجة مشاكل المشرَّدين داخل البلد وتقديم المساعدة اليهم ، طُلب الى الامين العام للأمم المتحدة إجراء الدراسات والمشاورات اللازمة لضمان التنفيذ الفوري والتنسيق العام لبرامج إغاثة المشرَّدين داخل البلد" . ومن ثم ، طلبت الجمعية العامة في الفقرة ٦ من قرارها ١١٦/٤٣ "الى الامين العام أن يجري دراسات ومشاورات للنظر في الحاجة الى وضع آلية أو ترتيب في إطار منظومة الامم المتحدة ، لضمان تنفيذ البرامج الغوثية للمشرَّدين داخل البلد وتنسيقها بوجه عام" .

ألف - نطاق المشكلة

٧٢ - لأغراض هذا التقرير ، يُعتبر المشرَّدون داخل البلد هم الافراد الذين اضطروا الى ترك منازلهم أو التخلي عن ممارسة أنشطتهم الاقتصادية العادية ، مع بقائهم داخل بلدان منشئهم ، لأن حياتهم أو أمنهم أو حريتهم مهددة من جراء استشراء العنف أو المنازعات المسلحة أو الاضطرابات الداخلية ، أو ما شاكل ذلك من أحداث تخل بالنظام العام على نحو خطير .

٧٣ - لما كان المشرَّدون داخل البلد يظلون داخل اقليمهم ويخضعون ، بالتالي ، لولاية حكوماتهم ، فمسؤوليتهم تقع أولا وقبل كل شيء على عاتق حكوماتهم الوطنية . ومع أن المشرَّدين داخل البلد ليسوا موضوع اتفاقيات دولية مماثلة للاتفاقيات النافذة بصدد اللاجئين ، فإن جميع الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان تنطبق عليهم . وبالنظر الى أسباب التشرُّد داخل البلد ، التي تتعلق في معظم الاحيان بنزاع مدني ، يتعذر على الحكومات بوجه عام توفير ما يلزم من حماية ومساعدة . ولذا يُطلب الى المجتمع الدولي ومنظومة الامم المتحدة ، بشكل خاص ، تقديم المساعدة الى الحكومات الوطنية ، بناء على طلبها ، في مواجهتها لحالات المشرَّدين داخل البلد .

٧٤ - ونظرا الى طبيعة حالتهم - كثيرا ما يختبئون في بلدانهم وغالبا ما يتعذر الاتصال بهم - فإن من الصعب تحديد عدد هؤلاء المشرَّدين على وجه الدقة . على أنه يُقدَّر أن عددهم في العالم يصل حاليا الى ١٥ مليونا من المشرَّدين داخل بلدانهم (٣) . ورغم تركيز إعلان وخطة عمل أوسلو على الحالة في الجنوب الافريقي ، فالمشكلة عالمية النطاق وينبغي أن تُعالج بصفتها هذه .

٧٥ - وهنا أيضا ، شأن الحال دائما ، نجد أن الوقاية خير من العلاج . فقد تساعد مؤشرات الإنذار المبكر - الاقتصادية أو الزراعية أو السياسية - على التنبؤ بالتشرُّد . وينبغي توجيه الجهود نحو اتخاذ اجراءات وقائية لتلافي التشرد ، بما في ذلك اتخاذ اجراءات - حسب الاقتضاء - في المجال السياسي لمعالجة الأسباب الجذرية .

٧٦ - وتعود الاحتياجات الفورية للمشردين داخل بلدهم - وهي مماثلة لاحتياجات اللاجئين - الى عوامل البقاء الأساسية - وهي المأوى والغذاء والرعاية الصحية الأساسية . على أنه ينبغي أن تركز الجهود ، بأسرع ما يمكن ، على التوصل الى حلول طويلة الأجل ، قد تكون العودة الى المنشأ الأصلي ، أو الاندماج كأعضاء منتجين في المجتمع المحلي المضيف .

٧٧ - وفي عدة بلدان مُنيت بتشرُّد بعض سكانها ، تتعثر جهود التنمية المخططة ، على نحو خطير ، وتأخذ الموارد النادرة فعلا في النضب وتتعرض البيئة للخطر . وفي معظم الحالات ، ينزح أفراد من مواقع الفقر المدقع الى بيئات أخرى في بلدهم ، تماثلها ركودا اقتصاديا ، الأمر الذي ينوء بأعباء جديدة على هياكل أساسية كانت فعلا غير وافية . ويجب أن تراعي المواجهة الفعالة لحالات التشرُّد داخل البلد احتياجات المجتمع المحلي المضيف فضلا عما للبلد من احتياجات انمائية عامة . وثمة جانب هام من جوانب هذه الاستجابة هو تعزيز قدرة الحكومة على معالجة المشكلة معالجة فعالة .

باء - آليات الأمم المتحدة

٧٨ - لا وجود لآلية رسمية داخل منظومة الأمم المتحدة لمعالجة مشكلة المشرَّدين داخل بلدهم على وجه التحديد . على أن الجمعية العامة أو الأمين العام قد خوَّلا مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، في عدد من الحالات ، ولاية محددة لتقديم المساعدة لمشرَّدين داخل بلدهم ، وذلك عادة فيما يتصل بتقديم مساعدة موازية للعائدين . وقد جرت عمليات كهذه في السودان (١٩٧٢) وقبرص (١٩٧٤) وفييت نام

(١٩٧٥-١٩٨٠) ونيكاراغوا (١٩٧٩) وأوغندا (١٩٧٩) وزمبابوي (١٩٨٠) . وكذلك أُسند الى مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث المسؤولية العامة عن تقديم المساعدات الى المشرَّدين داخل بلدهم في لبنان ، وقد اضطلعت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بدور بارز في كمبوتشيا وفي السودان . ويتحمل برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، من جانبه ، المسؤولية عن كفالة انعكاس مشاكل المشرَّدين داخل بلدهم في خطط التنمية الوطنية . وتهتم اليونيسيف بهذا الموضوع اهتماما خاصا ، لأن نسبة كبرى من المشرَّدين هي من النساء والأطفال . وفي جميع هذه العمليات وما شاكلها ، تسهم كيانات منظومة الامم المتحدة ذات الصلة وفقا لاختصاصات كل منها . فعلى سبيل المثال ، يشارك برنامج الاغذية العالمي بصورة كثيفة في تقديم المعونة الغذائية لصالح المشرَّدين داخل بلدهم .

٧٩ - وفيما يتعلق بالمشرَّدين داخل بلدهم في افريقيا ، اتخذت ترتيبات عمل أكثر تنظيما هيكليا . فعلى الصعيد الميداني ، يعمل الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي (الذي عُيّن في بعض الحالات أيضا كمنسق خاص لعمليات الإغاثة في حالات الطوارئ) كمركز اتصال ، وذلك بالتعاون الوثيق مع الممثلين الميدانيين لكيانات أخرى في المنظومة . وعلى صعيد المقر ، فإن وحدة برامج الطوارئ الخاصة في إدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ، مسؤولة عن التنسيق وتعبئة الموارد . وفي سبيل تيسير التنسيق بين الوكالات ، أبقي على فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لعمليات الطوارئ الافريقية - المكونة من إدارة المسائل السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ، ومكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ، والفاو ، ومنظمة الصحة العالمية ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، واليونيسيف ، ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، وبرنامج الاغذية العالمي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث (وتشارك فيها اللجنة الدولية للصليب الاحمر على أساس مخصص الغرض) والتي أنشئت أصلا لمساعدة مكتب عمليات الطوارئ في افريقيا . وأخيرا ، ووفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٣٢/٤٢ ، المتخذ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، يُطلب الى مكتب المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ضمان استجابة فعالة من منظومة الامم المتحدة في مجال حالات الكوارث وحالات الطوارئ الاخرى .

جيم - الاستنتاجات

٨٠ - لا يرى الأمين العام ، بعد استعراضه لطبيعة المشكلة وترتيبات العمل الجارية بشأن افريقيا ، أن من الضروري أو الملائم انشاء آلية جديدة أو وضع ترتيبات جديدة لضمان تنفيذ برامج اغاثة المشرَّدين داخل بلدهم أو التنسيق العام لهذه البرامج . وهو يرى ، بدل ذلك ، أن هناك حاجة الى تعزيز الترتيبات القائمة لزيادة امكانية الانتفاع بها وفعاليتها . وتنطبق التعليقات التالية ، في هذا الصدد ، لا على الحالة في الجنوب الافريقي وحسب ، بل وعلى مناطق أخرى أيضا تعاني مشاكل تتصل بالمشرَّدين داخل بلدهم .

٨١ - ومما يُذكر أن الحكومات تحتفظ بالدور الأول في البدء ببرامج المساعدة وتنظيمها وتنفيذها ، في نطاق حدودها الوطنية . ولا يمكن لكيانات منظومة الأمم المتحدة أن تستجيب لحالات التشرد داخل البلد إلا بناء على طلب الحكومات .

٨٢ - وبالنظر الى ما تنطوي عليه المشكلة ، في حالات كثيرة ، من حساسيات سياسية ، وفي سبيل ضمان تقديم الدعم المنسق المشترك بين الوكالات الى العمليات الميدانية ، سيعين الأمين العام أحد كبار زملائه لتنسيق المساعدة المقدمة الى بلد بعينه أو الى مجموعة بلدان . وبالنسبة لافريقيا ، أنيطت هذه المسؤولية بوكيل الأمين العام للمسائل السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية ، الذي يقوم بتنظيم بعثات تقييم الاحتياجات المشتركة بين الوكالات ، التي توفد الى البلدان المعنية ، وإعداد نداءات الأمين العام ، وبتقديم المساعدة في مجال تعبئة الموارد وأعمال متابعة تنفيذ برامج المساعدة في حالات الطوارئ . ويحتفظ المدير العام للتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي بمسؤولية ضمان إبقاء الأمين العام على علم بالتطورات على الصعيد العالمي .

٨٣ - إن التعاون الوثيق الفعال فيما بين الكيانات ذات الصلة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة أمر أساسي على مدى تنفيذ برامج لصالح المشرَّدين . ويرد أدناه مجمل للترتيبات المتخذة على الصعيد الميداني من أجل تعزيز المفهوم الأساسي بشأن الفريق القطري . وفي المقر ، وبالنسبة لافريقيا ، تقوم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لعمليات الطوارئ الافريقية بإسداء المشورة الى وكيل الأمين العام للمسائل السياسية الخاصة والتعاون الاقليمي وإنهاء الاستعمار والوصاية في اضطلاعه بمسؤوليته هذه . وتقوم فرقة العمل برصد الحالة وتقييمها ، والمساعدة في تنظيم البعثات المشتركة

بين الوكالات عند الاقتضاء وتيسر التنسيق في تنفيذ البرامج . ويمكن توسيع نطاق ترتيب انشاء فرقة العمل هذا بحيث يشمل مجالات أخرى ، إذا ما دعت الحاجة الى ذلك .

٨٤ - والمحور الأول لتركيز العمل هو على الصعيد الميداني ، حيث ينبغي للممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي/المنسق المقيم للامم المتحدة أن يؤدي الدور الاساسي كلما ظهرت حالة من حالات الطوارئ تشمل مشرَّدين ، بما في ذلك "الانذار المبكر" . وينبغي أن تكون هناك عمليات منتظمة للمشاورات مع جميع ممثلي منظومة الامم المتحدة الميدانيين ذوي الصلة ، عند الاقتضاء ، في إطار فريق محلي للامم المتحدة لعمليات الطوارئ . وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن تكون ثمة عملية تشاور مستمر مع أوساط الجهات المانحة ، سواء أكانت حكومية دولية أو غير حكومية ، وذلك بالتعاون مع حكومة البلد المضيف . وقد أُعدت تعليمات محددة لممثلي برنامج الامم المتحدة الإنمائي المقيمين/المنسقين المقيمين للامم المتحدة ، لتنبيههم الى مسؤولياتهم عن تأمين اتخاذ اجراءات فورية - بالاتفاق مع حكومة البلد المضيف - عند الاستجابة لمشكلة المشرَّدين (انظر الفقرة ٣٣ أعلاه) . ولابد من توفير ما يلزم من الموظفين وغيرهم من الموارد للممثلين المقيمين/المنسقين المقيمين ، لتمكينهم من الاضطلاع بمسؤولياتهم .

٨٥ - وبالنظر الى ترابط واستمرارية الانشطة بين مراحل الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية ، فمن الاهمية بمكان كفالة مراعاة البرامج الموضوعة للمشرَّدين داخل بلدهم لبرامج التنمية القائمة . وحتى في مرحلة الطوارئ ، ينبغي للبرامج أن تعوّل ، قدر الإمكان ، على خبرة كيانات ثابتة في إعداد وتنفيذ المشاريع المتصلة بذلك . ومع انتقال العملية من الاستجابة الفورية لحالة طوارئ الى إعادة دمج المشرَّدين في الاقتصاد ، فسيشتمل ذلك بشكل متزايد على أنشطة التنمية التقليدية ، وهي من مسؤوليات برنامج الامم المتحدة الإنمائي وغيره من كيانات منظومة الامم المتحدة ، في مجالات اختصاص كل منها .

٨٦ - وسيكون من الجوانب الحاسمة للاستجابة بفعالية لمشكلة المشرَّدين داخل بلدهم تعبئة الموارد التكميلية اللازمة . ففي معظم الحالات ، تكون الموارد المتاحة ، داخل منظومة الامم المتحدة لتصميم وتنفيذ البرامج ، ولاسيما على الصعيد المحلي ، محدودة ، وعادة ما تستنفدها البرامج القائمة الكثير منها . وفي الوقت نفسه ، ينبغي إيلاء الاعتبار لآليات مرنة ، قد تسمح بسرعة إعادة توزيع موارد متاحة لتلبية هذه الاحتياجات . ومع أن مختلف كيانات المنظومة تُشجع على توجيه نداءات بغية تأمين

الحصول على الاموال اللازمة لانشطة كل منها ، فينبغي أن توجه نداءاتها في إطار تقييم شامل للحالة ، يحظى بتأييد الامين العام . وقد دلت التجارب على أن هناك درجة عالية نسبيا من الاستعداد للاستجابة ، لدى المجتمع الدولي ، لاحتياجات الطوارئ الفورية . على أنه ، إذا أريد التصدي بشكل فعال لمشكلة المشرَّدين داخل بلدهم ، فمن الاهمية بمكان توفير التمويل الوافي لمراحل الانعاش وإعادة التأهيل والتنمية كذلك . وينبغي التماس تمويل هذه المراحل بإدراج مشاريع محددة جيدة التصميم في النداءات التي يوجهها الامين العام لمساعدة بلدان فرادى .

٨٧ - يرى الامين العام أن الترتيبات المبينة أعلاه هي ترتيبات تدعو الى الارتياح ، وينبغي أن تستمر .

الحواشي

(١) الامم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ١٨٩ ، الرقم ٢٥٤٥ ، الصفحة ١٣٧ من الاصل بالانكليزية .

(٢) المرجع نفسه ، المجلد ٦٠٦ ، الرقم ٨٧٩١ ، الصفحة ٢٦٧ من الاصل بالانكليزية .

(٣) عند انعقاد مؤتمر أوسلو (آب/أغسطس ١٩٨٨) ، كان عدد المشرَّدين في الجنوب الافريقي ٥ ملايين شخص ؛ وأشار المؤتمر المعني بحالة اللاجئين والعائدين والمشرَّدين في امريكا الوسطى الذي عقد مؤخرا (غواتيمالا ، أيار/مايو ١٩٨٩) ، الى وجود ٠٠٠ ٨٧٢ مشرَّد في المنطقة ؛ وهناك مئات الالاف من المشرَّدين في القرن الافريقي ، وكذلك في لبنان ؛ وتقديرات عدد المشرَّدين داخل افغانستان تصل الى ٣ مليون نسمة .

- - - - -